الرحلتين اللتين بهما معاشهم ومقامهم بمكة تقول ألفت موضع كذا إذا لزمته وألفنيه ا كما تقول لزمت موضع كذا وكذا وألزمنيه ا وكرر لايلاف للتوكيد كما تقول أعطيتك المال لصيانة وجهك صيانة عن كل الناس قال الزجاج يقال ألفت المكان الفا وآلفته إيلافا بمعنى واحد .

وأما قريش فهم ولد النضر بن كنانة وكل من لم يلده النضر فليس بقرشي .

وقيل هم من ولد فهر بن مالك بن النضر فمن لم يلده فهر فليس بقرشي وإنما سموا قريشا لتجارتهم وجمعهم المال والقرش الكسب يقال هو يقرش لعياله ويقترش أي يكتسب وقد سأل معاوية ابن عباس Bهم لم سميت قريش قريشا فقال ابن عباس بدابة تكون في البحر يقال لها القريش لا تمر بشيء من الغث والمسين إلا أكلته وأنشد .

... وقريش هي التي تسكن البح ... ر بها سميت قريش قريشا ... .

وقال ابن الأنباري قال قوم سموا قريشا بالأقتراش وهو وقوع الرماح بعضها على بعض قال الشاعر .

... ولما دنا الرايات واقترش القنا ... وطار مع القوم القلوب الرواجف